

في بعض المصادر يظهر ان نوعا من العلاقات السلمية كان قد تخلل العلاقات الحربية فقد تم عقد معاهدات ومواثيق بين الطرفين كما تبودلت الرسل ايضا فقد عقد معاوية معاهدة صلح مع الروم قبل خلافته على ان يؤدي لهم مالا وان يأخذ كل طرف رهائن من الطرف الاخر () وتم تجديد هذه المعاهدة في مستهل خلافته للظروف التي رافقت الخلافة الاموية وتشير المصادر الى ان الروم لم يكونوا ليحترموا المواثيق والعهود بدليل قتلهم رهائنهم من العرب ولم تكن من شيمة العرب المسلمين مقابلة هذا الفعل القبيح بمثله بقتل رهائنهم من الروم وقالوا : (وفاء بغدر خير من غدر بغدر) ، اما تبادل الرسل بين الطرفين فيبدو انه كان امرا معتادا